رزيف الوسلاتي

المياه المعدنية المعلّبة والاستشفاء بالميـــاه

أكـــثـــر من

1000

مليـــون دينـــار مـــداخيل سنويّـــا

GRANDES HUILERIES DE TUNIS & SOLIMAN

S. C. Boulakia

يحتلّ قطاع الاستشفاء بالمياه واستعمالاته المختلفة مكانة هامة في النشاط الاقتصادي والاجتماعي والصحي في تونس بحيث تنتشر الحمّامات المعدنية في جلّ ولايات الجمهورية لذلك يستقطب القطاع مئات آلاف الحرفاء من تونسيين وأجانب. وعلاوة على أنه نشاط تقليدي في الذاكرة الشعبية التونسية فقد شهد في السنوات الأخيرة تطوّرا ملحوظا و انتعاشة جليّة بفضل تنوّع أنشطته وتزايد حجم استثماراته وثبوت فوائده العلاجية والوقائية.

ولمزيد تسليط الضوء على هذا القطاع كان«الليدرز» العربية هذا الحديث مع السيد رزيق الوسلاتي مدير عام الديوان الوطني للمياه المعدنية والاستشفاء بالمياه ونائب رئيس المنظمة العالمية للمياه المعدنية وعلم المناخ.

يعتبر قطاع السياحة الاستشفائية من أهمّ القطاعات على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والصحيّة بفضل تفرّده بطابع الوقاية والعلاج والترفية من جهة، ولما يضطلع به من دور هامّ في تنويع المنتوج السياحي واثرائه وفي دعم التنمية الجهوية من جهة أخرى، إذ نجد أنّ نشاط العديد من الجهات التونسية على غرار حمّام بورقيبة وقربص والزريبة وحمام بنت الجديدي وتوزر وحامّة قابس يتمحور حول المحطات الاستشفائية والحمامات المعدنية الموجودة بها والتي خلقت حركيّة اقتصادية واجتماعية بهذه الجهات ساهمت في تحسين مستوى عيش المواطن وتثبيت متساكني هذه المناطق بها من جهة ومن جهة أخرى الرفع من القدرة التنافسية لهذه المناطق ودعم ميزاتها التفاضلية. كما يشكّل النشاط الاستشفائي رافدا هامّا من روافد دفع التنمية الجهوية والمحلية خصوصا والتمييز الإيجابي للجهات فهو محرّك لعديد القطاعات والأنشطة الأخرى (النزل والمطاعم والترفيه والتجارة والصناعات التقليدية) إضافة إلى تلك المرتبطة مباشرة بنشاط المحطات الاستشفائية (الطب والتمريض والتدليك الصحي والأنشطة الإدارية) كما أنّه يمثّل مصدرا هامّا لموارد المجالس الجهوية والمحلية بالمناطق التي يوجد بها هذا النشاط.ويساهم قطاع الاستشفاء بالمياه في تونس في خلق اكثر من 6400 موطن شغل فيما يبلغ عدد مؤسّسات التكوين الحالية الموجهة إلى هذا القطاع 54 مؤسّسة تكوينية منها 11 مؤسّسة عمومية. كما يلعب المنتوج الاستشفائي في تونس دورا صحيًا هامًا يندرج في إطار منهج الطبّ البديل والذي أثبتته عديد الدراسات الطبية حول التأثيرات الإيجابية لاستعمال المياه المعدنية أو مياه البحر على صحّة الإنسان من خلال التخفيف من تأثيرات الأمراض المزمنة والحدّ من الأضرار والعواقب الوخيمة لهذه الأمراض، إضافة إلى أنّ التداوي بالمياه المعدنية يساهم في معالجة التأثيرات لهذه الأمراض ويقلّص من احتمال إصابة الجسم بعوارض الأمراض المزمنة وبالتالي التقليص من استهلاك الأدوية.

وعلى صعيد آخر وبالنظر إلى التحسّن الملحوظ في القدرة الشرائية للتونسي واعتبارا لتجذّر تقاليد الاستحمام في تونس، أصبح المنتوج الاستشفائي عنصرا أساسيا لتنمية السياحة الداخلية حيث تستقطب المحطّات الاستشفائية والحمامات المعدنية الملايين من التونسيين سنويا يتوافدون عليها فرادى أو عائلات بغرض الترفيه والتمتّع بمختلف مكوّنات المنتوج والاستفادة من منافع المياه المعدنية.

كما أصبح المنتوج الاستشفائي التونسي قبلة الملايين من السياح الأجانب وهو ما جعل تونس وجهة للسياحة الاستفائية بامتياز باعتبار جودة الخدمات المقدّمة بمختلف مراكز الاستشفاء بالمياه وكفاءة الموارد البشرية العاملة بها وهو ما كان له الانعكاس الإيجابي على مداخيل العملة الأجنبية المتأتية من القطاع السياحي.

أهمّ مهامّ الديوان الوطني للمياه المعدنية والاستشفاء بالمياه

تبعا لما أكّدته نتائج الدراسة التي أعدّتها الهيئة العليا الأوروبية المشتركة للسياحة والتشغيل من أنّ نشاط السياحة الاستشفائية يشهد تطوّرا على المستوى العالمي وأنّ هذا التطوّر سيتواصل في قادم السنوات خاصّة ببلدان أوروبا وفي الدول المتوسطية بسبب ارتفاع معدّل حياة السكان بالمنطقة والاهتمام المتزايد بالصحة واللياقة ومقاومة الضغط النفسي وبالنظر للتأكّد من الدور الاستراتيجي لهذا القطاع وللنجاحات التي حقّقها الديوان منذ تاريخ إحداثه سنة 1975 أقرّت الدولة توسيع مجال تدخله ليشمل علاوة على قطاع المياه المعدنية الساخنة والباردة قطاعي الاستشفاء بمياه البحر وبالمياه العذبة حيث أوكلت إليه مهمّة تنفيذ سياسة الدولة في هذا المجال وذلك من خلال المساهمة في وضع برامج ومخططات تنمية قطاع الاستشفاء بالمياه وقطاع المياه المعلّبة واتخاذ التدابير اللازمة لتطبيقه ومتابعة تنفيذ برامج تأهيل قطاع الاستشفاء بالمياه والمياه المعلّبة ومخططات إرساء أنظمة الجودة والقيام بجميع الدراسات الفنية والاقتصادية والمالية والبحوث العلمية في مجال نشاطه أو تكليف من يقوم بها والنهوض بالتكوين المهني والبحث العلمي وإرساء برامج تكوين في قطاع الاستشفاء بالمياه وقطاع المياه المعلّبة والسهر على تطبيقها بالتعاون مع الهياكل المعنية علاوة على تأطير المستثمرين والإحاطة بهم في جميع المراحل المتعلّقة بإحداث واستغلال المشاريع وتقديم المساعدات الفنية وغيرها من الأشغال الضرورية لإنجاز مشاريعهم وحسن استغلالها وصرف منح الاستثمار والامتيازات المسندة لفائدتهم ومتابعتها. واقتراح وتنفيذ برامج لصيانة وحماية منابع المياه موضوع الأنشطة الراجعة له بالنظر بالتنسيق مع الوزارة المكلّفة بالموارد المائية والوزارات المعنية بقطاع الاستشفاء بالمياه وقطاع المياه المعلّبة ومراقبة قطاع الاستشفاء بالمياه وقطاع المياه المعلّبة في جميع المراحل واتخاذ التدابير المناسبة بالتنسيق مع الهياكل العمومية الأخرى المختصّة والترويج للقطاع وتشجيع التعاون الدولي وتبادل الخبرات في مجال نشاطه.

مكوّنات المنظومة الاستشفائية بالمياه

تتكوّن المنظومة الاستشفائية بالمياه من ثلاثة أنشطة رئيسية وهي الاستشفاء بالمياه المعدنية والاستشفاء بمياه البحر والاستشفاء بالمياه العذبة . ففي قطاع الاستشفاء بالمياه المعدنية تزخر بلادنا بأكثر من مائة منبع مياه معدنية يستغل البعض منها في تزويد 5 محطات استشفائية بكل من قربص بولاية نابل وجبل الوسط بولاية زغوان وحمام بورقيبة بولاية جندوبة وجربة بولاية مدنين وحمام بولعابة بولاية القصرين، و46 حمّاما معدنيا مصنّفا وطنيًا أو جهويًا أو محليًا. وقد استقطبت المحطات الخمسة خلال سنة 2018 ما يناهز 50.000 حريف محقّقة رقم معاملات يقدر بـ 5 مليون دينار. وبطاقة تشغيليّة تناهز 600 موطن شغل مباشر .في حين استقطبت الحمّامات المعدنية خلال سنة 2018 ما يربو عن 4.5 مليون حريف أغلبهم من التونسيين، محققة رقم معاملات يقدّر بـ 2.3 مليون دينار، وبطاقة تشغيلية بحوالي 300 موطن شغل مباشر.

و أمّا على مستوى قطاع الاستشفاء بمياه البحر فإنّ عدد المراكز يبلغ 60 مركزا توفّر حوالي 2000 موطن شغل مباشر وبلغت طاقة استيعابها الجملية 6700 حريف يوميا، إستقطبت خلال سنة 2018 ما يناهز 100 الف وافد، أغلبهم من الأجانب بنسبة 95 % محقّقة رقم معاملات بـ10 ملايين دينار.

يشمل نشاط الاستشفاء بالمياه العذبة من جهته 340 مركزا موزّعا على كامل تراب الجمهورية منها 288 مركزا موجودا داخل النّزل والبقية 52 مركزا مستقلاً داخل المدن، استقطبت خلال سنة 2018 ما يناهز مليون حريف، بفضل طاقة استيعابها الجملية المقدّرة بحوالي 5000 حريف يوميا. محقّقة رقم معاملات يقدّر بـ100 مليون دينار. كما توفّر هذه المراكز 3.400 موطن شغل مباشر. ويقدر مبلغ الاستثمارات المنجزة بحوالي مليار.

الإشعاع الدولي لتونس و للديوان

تحظى تونس بمكانة مميّزة على الصعيد الدولي في هذا المجال وهو ما يتجلّى أوّلا من خلال انتخاب تونس في خطة نائب رئيس المنظمة العالمية للمياه المعدنية وعلم المناخ ممثّلة في شخص المدير العام للديوان الوطني للمياه المعدنية والاستشفاء.

وثانيا من خلال إسنادها شهادة تقدير من المنظمة العالمية للمياه المعدنية وعلم المناخ اعترافا منها بريادة تونس في هيكلة هذا النشاط ونجاحها في تركيز وإرساء منظومة تشريعية قويّة لتنظيم قطاع الاستشفاء بالمياه من خلال إصدار نصوص قانونية تضبط شروط إحداث واستغلال مراكز الاستشفاء بالمياه بمفهومها الواسع، وثالثا من خلال إعلان جربة عاصمة متوسطية للاستشفاء بالمياه سنة 2014، ورابعا من خلال اعتماد المنظمة الدولية للتقييس مواصفة الجودة التونسية 126.05 الخاصّة بنشاط الاستشفاء بالمياه في إعداد ونشر المواصفة الدولية إيزو 17680 إذ ولأوّل مرّة تعتمد المنظمة الدولية للتقييس مواصفة عربية إفريقية. وتشكّل هذه المواصفة قيمة مضافة لتأهيل قطاع الاستشفاء بمياه البحر باعتبار أنّ هذه المواصفة ستمثّل مرجعا معترفا به دوليًا في الإشهاد بالمطابقة «Certification» لمراكز الاستشفاء بمياه البحر، حيث بادر الديوان وبالتعاون مع المعهد الوطني للمواصفات والملكية الصناعية بوضع برنامج عمل مشترك لبلوغ مرحلة الإشهاد بالمطابقة لمراكز الاستشفاء بمياه البحر حسب

المواصفة الجديدة وقد تمّ الشروع في تجسيم هذا البرنامج من خلال اختيار أحد مراكز الاستشفاء بمياه البحر لإخضاعه لعملية تدقيق للحصول على شهادة المطابقة ليكون بذلك أوّل مركز في العالم يحصل على هذه الشهادة ويكون بالتالي أنموذجا ومنطلقا لتعميم التجربة على باقي المراكز. كما يعدّ الحصول على هذه الشهادة وسيلة هامّة من وسائل التسويق على المستوى الوطني والدّولي لهذه المراكز.

السياسة الترويجية للقطاع

في إطار مهمّة الترويج للمنتوجات في القطاع يعتمد الديوان سياسة متعدّدة القنوات -omni canal بالاعتماد على كلّ الإمكانيات المتاحة أوّلها الديبلوماسية الاقتصادية ،حيث أصبح الديوان ينظّم مشاركاته الدولية في مختلف التظاهرات والمعارض التي تقام سنويا بالتنسيق مع ممثلياتنا الديبلوماسية بالخارج. وقد بدأت هذه السياسة تعطي نتائج ملموسة. وتكفي الإشارة إلى ما تمّ إنجازه على مستوى السوق الروسية إذ كان الديوان سبّاقا في الاهتمام بهذه السوق نظرا لاتّساع حجمها ديمغرافيا و اقتصاديا. وقد كان لدعوة رائد الفضاء الروسي «جنادي بادلكا» في نوفمبر 2010 الأثر الكبير في استقطاب أعداد هامّة من السياح الروس بعد أن تداولت وسائل الإعلام الروسية خبر تمتّعه بفترة نقاهة في أحد مراكز الاستشفاء بمياه البحر في تونس إثر قضائه مدّة مطوّلة في الفضاء.

كما راهن الديوان على استغلال الإمكانيات المتوفّرة في مجال التكنولوجيات الحديثة وذلك بالاعتماد على التسويق الرقمي لقطاع الاستشفاء بالمياه بوضعه على الخط بوّابة الاستشفاء بالمياه وهي تمثّل فضاء تعريفها لمختلف مراكز الاستشفاء بالمياه بتونس وتتضمّن فضاء تفاعليا بين الإدارة والمهنيين يوفّر خدمات إدارية موجّهة إلى المؤسّسات المتعاملة معها وذلك في إطار تبسيط الإجراءات الإدارية.كما سعى الديوان إلى تطوير تطبيقة محمولة حول التعريف بقطاع الاستشفاء بالمياه يمكن تحميلها مجانا عبر الهواتف الجوالة وأجهزة الكمبيوتر اللوحية .وتعدّ هذه التطبيقة أوّل دليل الكتروني متكامل يقدّم معطيات تعريفية حول مراكز الاستشفاء بالمياه كما توفّر خدمة الحجز عن بعد وسيتمّ وضعها قريبا على الخطّ بمنصّات تنزيل وتسويق التطبيقات المحمولة.

حجم الاستثمار في القطاع

تبعا للإجراءات المدعّمة التي قام بها الديوان الوطني للمياه المعدنية والاستشفاء بالمياه في إطار مهامه الرامية إلى دفع نسق الاستثمار في القطاع، سجّل هذا الأخير بداية من سنة 2010 استثمارات في قطاعات الاستشفاء بالمياه المعدنية الحارة والمعالجة بمياه البحر والاستشفاء بالمياه العذبة ما قيمته 380 مليون دينار.

وبالتوازي، تولّت الدولة القيام باستثمارات لتدعيم مكوّنات البنية الاساسيّة بما قيمته 25 مليون دينار لإنجاز الطريق المؤدية إلى عين اقطر وتهيئة الطريق المؤدية إلى حمام ملاّق مع برمجة اعتمادات تقدر بـ110 ملايين دينار لإنجاز القسط الثاني من الطريق المؤدية إلى مدينة قربص بالإضافة إلى الشّروع في إنجاز مكوّنات البنية الأساسية لمنطقة الخبايات من ولاية قابس.

الدراسات ومخطّطات التنمية في القطاع

في إطار توفير الأرضية الملائمة للاستثمار يسعى الديوان إلى وضع بنك معطيات على ذمّة المستثمرين وذلك من خلال القيام بالدراسات الفنية والدراسات الاستشرافية وقد تولّت المصالح المختصّة القيام بعدد من الدراسات والتي يمكن أن أذكر منها :

- الدراسات الهيدروجيولوجية والجيوفيزيائية حيث تمّ إنجاز 32 دراسة على مستوى المناطق الداخلية للبلاد لضبط المخزون المائي وتحديد مناطق الحماية وبلورة المقترحات الكفيلة بتحسين دفق المياه،

- دراسات تحسين قابلية التقاط المياه وتهدف إلى إعداد الملفات التنفيذية للأشغال الضرورية لتحسين دفق المياه الحارة. وقد تمّ إنجاز مثل هذه الاشغال على مستوى 7 مناطق وهي حمام بياضة من ولاية سليانة وحمام بزاز من ولاية الكاف وحمام الصالحين من ولاية جندوبة وحمام ملاق من ولاية الكاف وعلى مستوى منطقة جربة من ولاية مدنين وحمام سيالة من ولاية باجة وحمام بورقيبة من ولاية جندوبة.

- دراسات تهيئة المناطق

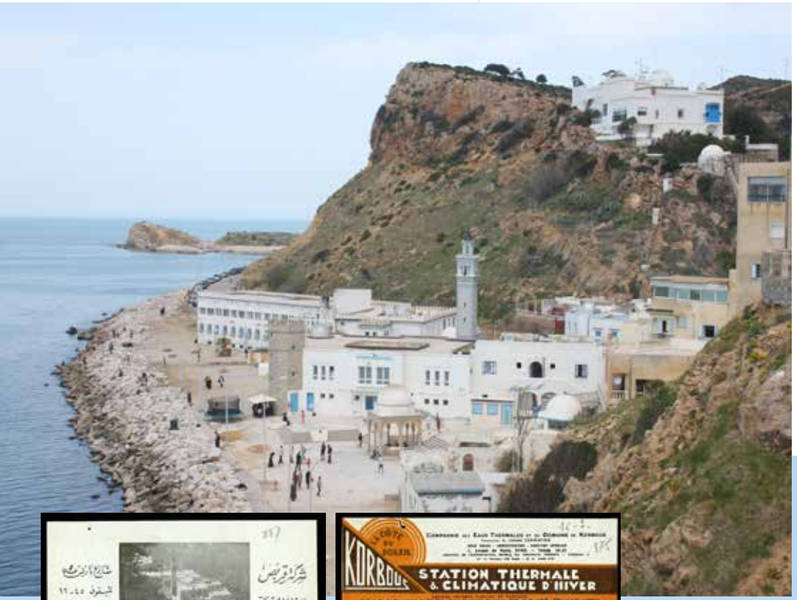

تهدف إلى توفير الإطار التشريعي المنظّم لإنجاز مشاريع الإستثمار وقد تمّ في هذا الاطار إعداد 6 دراسات لأمثلة التهيئة : قربص والحامة وبنت الجديدي وبياضة وحمام ملاق و بولعابة.

- الدراسات الاستراتيجية لتنمية القطاع

قربص : متعة واستشفاء على ضفاف البحر

عديدة هي المحطات الاستشفائية الكبرى والمهيّأة والتي تتوفّر فيها المواصفات والتجهيزات الضرورية المطلوبة ويفد عليها عديد الزوار سنويا ومنها محطة قربص... تجمع مدينة قربص الاستشفائية بين زرقة البحر على ساحلها وخضرة الجبل في محيطها ودفء العيون المائية المتدفّقة من باطنها فيأخذ بخارها الجذّاب المتصاعد من البحر الأزرق زوارها إلى عالم فسيح من المتعة. وتعتبر قربص إرثا فينيقيا بحمّاماتها وينابيعها الطبيعية.

هناك اختلاف كبير بين المؤرّخين حول تسمية مدينة قربص، ففي حين يذهب بعض المؤرّخين إلى أن أصل تسمية قربص يعتبر تحريفا لاسم جزيرة قبرص أطلقه عليها الرحالة الفينيقيون لتشابه المشاهد الطبيعية بين المنطقتين. يعتبر مؤرّخون آخرون أنّ التسمية مستمدّة من الاسم الذي أطلقه الرومان على أعمدتها التاريخية وهو "كاربيس" (Carpis) ، التي اندثرت وتمّ نهبها عند انتصاب الحماية الفرنسية في البلاد التونسية سنة 1881.

و تشهد آثار قربص على عراقة الاستشفاء بالمياه المعدنية فيها بفضل عيونها السبع (الصبية وكالاسيرا وأقطر والعتروس والشّفاء والعرّاقة والفكرون)، وقد كانت قبلة البايات و مكان استقرار المعمّرين الفرنسيين. وتعتبر فيلا «كاربونتيي» الشامخة بين الصخور واحدة من المعالم المميّزة بالمدينة و يعود تاريخ بنائها إلى بداية القرن العشرين من طرف الفرنسي Edmond Carpentier (توفي سنة 1920) وكان قدم إلى تونس سنة 1888 ليعمل بالصحافة و يؤسّس اليومية التونسية الناطقة بالفرنسية La dépêche Tunisienne وهو صهر العالم الفرنسي «لويس باستور»».

و قد ارتبط اسم «كاربونتيي» بمدينة قربص إلى درجة اعتقد الناس هناك أنّه وليّ صالح و قد كان غيورا على المدينة ويعتبر أنّها لا تحظى بالاهتمام اللازم من طرف الإقامة العامة الفرنسية بتونس وأنّ طبيعة المنطقة كانت تحول دون الوصول إليها بسهولة فكان يقدّم بشكل دوري مجموعة من التقارير إلى المقيم العام حول ثراء مدينة قربص بمنابع المياه المعدنية. وأسّس « كاربونتيي» شركة Compa-gnie des Eaux Thermales et du domaine de Korbous . وتحت إدارة هذه الشركة تولّى الطبيب Charles Maillet صهر «كاربونتيي» إدارة المحطة الإستشفائية بقربص تحت تسمية Station Thermale et Climatique d'Hiver وكانت الشركة تمتلك آنذاك أرضا مساحتها 650 هكتارا تقع عليها المحطة الاستشفائية، ونزل Les Thermes و150 فيلا وشقة مزوّدة بالمياه المعدنية،و ملعب تنس، وقاعة سينما، وكازينو للألعاب وقد كانت تقام فيها مسابقات موسمية تحضرها جنسيات مختلفة أساسا من الفرنسيين و الإيطاليين القاطنين بالعاصمة التونسية.

باستقلال البلاد التونسية تمّت تونسة الشركات العائدة ملكيّتها للفرنسيين بمدينة قربص وإخضاع المحطة الاستشفائية لإشراف ديوان المياه المعدنية ابتداء من سنة 1975 وتحوّلت فيلا «كاربونتيي» إلى إقامة رئاسية يزورها الرئيس الحبيب بورقيبة للاستجمام ويستضيف فيها مجموعة من الشخصيات السياسية الأجنبيّة، ولم يتم استغلال هذه الإقامة سياحيا رغم أهمّيتها التاريخية وموقعها الجغرافي ويسعى الديوان حاليا إلى إقامة متحف للمياه المعدنية بها وإدراجه ضمن المسلك السياحي لولاية نابل.

تمّ الانتهاء من إنجاز ثلاث دراسات استراتيجية الأولى متعلّقة بآفاق تنمية نشاط الاستشفاء بالمياه المعدنية والثانية خاصّة بنشاط الاستشفاء بمياه البحر والثالثة تهتمّ بنشاط الاستشفاء بالمياه العذبة وقد مكّنت هذه الدراسات من بلورة خطط وبرامج عمل على المدى القصير والمتوسط والبعيد لتنمية قطاع المعالجة بمياه البحر و قطاع الاستشفاء بالمياه المعدنية وقطاع الاسترخاء بالمياه العذبة.

•دراسة تأهيل الوحدات الناشطة في قطاعي الاستشفاء بالمياه المعدنية ومياه البحر وذلك من خلال تشخيص وضعية المحطات الاستشفائية والحمامات المعدنية ومراكز الاستشفاء بمياه البحر وبلورة برامج تأهيلها طبقا للمواصفات والمقاييس الجاري بها العمل.

•وضع مخطط مديري للمدّخرات العقّارية لتنمية مشاريع الاستشفاء والذي يهدف إلى تحديد المدّخرات العقارية الضرورية لبعث مشاريع الإستشفاء بالمياه المعدنية الحارة وضبط مناطق حماية منابع المياه.

• كما يقوم الديوان بعدد من الدراسات الأخرى نذكر منها دراسة سوق نشاط المعالجة بمياه البحر لوضع البرامج الترويجية والتسويقية الملائمة.

الدراسات الطبية

انطلاقا من تعريف المنظمة العالمية للصحّة بأنّ الصحّة هي حالة عامّة من الرفاه البدني والنفسي والاجتماعي وليس فقط غياب مرض أو غياب الإقامة بمستشفى يندرج حرص الديوان على إضفاء البعد العلمي على الاستشفاء بالمياه وهو ما يتجلى من خلال القيام بعدد من الدراسات الطبية لإثبات الفوائد العلاجية للمياه المعدنية نخصّ بالذكر منها دراسة أولى للفوائد العلاجية للمياه المعدنية بسيدي زكري بجربة على أمراض الصدفية ودراسة ثانية لإثبات الفوائد العلاجية على أمراض الغضروف وثالثة لتبيان الفوائد العلاجية لمياه جبل الوسط على أمراض الأم أسفل الظهر . وقد جاءت هـــذه الدراسات لتـؤكّد الفوائد العلاجية للمياه المعدنيـــة التونسية.كما أنّها مكّنت من تصنيف مختلف المحطات الاستشفائية وشكّلت رافدا هامّا للتسويق لها. فعلى سبيل المثال تشترط النمسا التي تمثّل سوقا سياحية هامة مثل هذه الدراسات الطبية لتمكن مواطنيها من فرص الحصول على تكفل الصناديق الاجتماعية للعلاج بالمحطّات الاستشفائية بتونس.

المشاريع في طور الإنجاز

1 - مركز استشفائي وبيئي ببني مطير من ولاية جندوبة

يتمثّل المشروع في بعث مركز للسياحة الاستشفائية بمنطقة بني مطير من ولاية جندوبة على مساحة هكتار واحد بكلفة استثمار تقدّر بـ12 مليون دينار. ويتكوّن المشروع من محطة استشفائية وشاليهات وإقامات في شكل أجنحة وغرف وحمام استشفائي. ونظرا لطابعه الإيكولوجي البيئي فقد تحصّل هذا المشروع على منحة من الاتحاد الأوروبي بقيمة 100 الف دينار وقد تم اختياره كمشروع نموذجي يمثل تونس في مجال السياحة البيئية. وسيمكّن من إحداث قطب للسياحة الاستشفائية بالمنطقة بما سيسمح باستقطاب حرفاء من تونس والخارج حيث تقدّر طاقة استيعاب المحطة بـ500 مستحم يوميا. كما ستمكّن من خلق حوالي 50 موطن شغل جديد. ومن المتوقّع أن يتمّ فتحه للاستغلال سنة 2020.

2 - محطّة استشفائية بمنطقة عين أقطر بقربص من ولاية نابل

يتكوّن المشروع من نزل من فئة 5 نجوم ومركز معالجة بمياه البحر ومحطّة إستشفائية ووحدات للإقامة في شكل «بانقلوات» على مساحة 2.87 هكتار بكلفة استثمار جملية تقدّر بـ60 مليون دينار ومن المتوقع ان يخلق ما يناهز 220 موطن شغل وأن يتمّ إفتتاحه خلال السداسية الثانية من سنة 2020.

3 - المحطّة الاستشفائية بقفصة

يتمثّل المشروع في إنجاز محطة استشفائية على مساحة 3 هكتارات بكلفة جملية تبلغ 8 ملايين دينار وبطاقة استيعاب تقدر بـ150 حريف يوميا. ويتكوّن المشروع بالإضافة إلى محطة الإستشفائية من فضاء للمعالجة الطبّية وفضاء للإقامة وفضاء للتجميل على مساحة 3500 م².

المشاريع المبرمجة

1 - بعث محطة استشفائية ببنت الجديدي من ولاية نابل

تتميّز منطقة بنت الجديدي بوفرة مخزونها من المياه المعدنية الحارّة الذي بقي استغلاله في شكل حمّامات استشفائية. ونظرا للإمكانيات المتاحة لتنمية هذه الجهة ومحاذاتها للمحطة السياحية بالحمامات التي تؤهلها لتصبح قطبا مكمّلا لإثراء المنتوج السياحي؛ فقد تمّت برمجة بعث محطة استشفائية مندمجة بمنطقة حمام جديدي ويتكون المشروع من محطة للاستشفاء بالمياه المعدنية ونزل للإقامة بطاقة 100 سرير ومركز رياضي ومركز تجاري. وتقدّر كلفة المشروع بـ200 مليون دينار وبطاقة تشغيلية تقدّر بـ500 موطن شغل.

2 - انجاز محطة استشفائية بمنطقة حمام ملاق

تزخر منطقة حمّام ملاّق من ولاية الكاف بمخزونها الهام من المياه المعدنية الحارة تجعل منها قبلة للعديد من التونسيين الذين يتوافدون على الحمام الاستشفائي التقليدي للاستحمام والاستفادة من منابع المياه .وقد تمّ إعداد مثال التهيئة العمرانيّة للمنطقة على مساحة تدخّل جملية تناهز 60 هكتارا.

3 -تهيئة منطقة قربص الكبرى

تمتد مساحة المنطقة المعنيّة بالتهيئة على 1300 هكتار منها 245 هكتارا كمساحة مهيّأة و67.1 مساحة قابلة للتفويت. ويتكوّن المشروع من 4 محطّات استشفائية و26 وحدة فندقية وإقامات للسكن ومساكن فردية ومناطق مخصّصة للتجهيزات وتقدّر طاقة استيعاب المشروع بـ6800 سرير فيما تقدّر تكلفته بـ3000 مليون دينار.

4 - مدينة استشفائية بمنطقة الخبايات بالحامة من ولاية قابس

يتمثل المشروع في بعث مدينة استشفائية بمنطقة الخبايات من ولاية قابس على مساحة تدخّل تقدربـ240 هكتار على ملك الدولة ويتكوّن المشروع من محطة استشفائية ونزل للإيواء ومركز للرّياضة وإقامات للسّكن ومركز للمؤتمرات والتجهيزات الخدماتية الأخرى ومنطقة مساكن فردية وملعب صولجان ومن المنتظر أن يستقطب هذا المشروع 2000 حريف من طالبي الاستشفاء يوميّا على أن يخلـــق 3200 مـــوطن شغـــل مبـــاشر وغير مبـــاشر. وتبلـــغ كلفة المشروع 1000 مليون دينار.

فرص الاستثمار في القطاع

1 - تهيئة و تهذيب حمام العريان الكائن بمنطقة حمّام الأنف بولاية بن عروس

قام الديوان بالدراسات الفنية الضرورية في إطار تركيز محطة استشفائية عصرية بهذه المنطقة المعروفة بخصوصياتها العلاجية منذ العصور القديمة.

وتبلغ مساحة الأرض 3370 م2 على ملك بلدية المكان ويتكوّن المشروع من محطّة استشفائية تحتوي على قسم للمعالجة بالمياه المعدنية وقسم للمعالجة الكهربائية ووحدة للاستشفاء العائلي بحجم استثمار يقدر بـ15 مليون دينار على أن يساهم في خلق 20 موطن شغل.

2 - إنجاز مركز إستشفائي مندمج بالبخار الطبيعي بجبل طرزة بولاّية القيروان

ويتمثّل المشروع في بعث مركز استشفائي مندمج بالغاز الطبيعي بجبل طرزة من ولاية القيروان على مساحة 5621 م² و يتكوّن المشروع من محطّة استشفائية وحمّام بخاري طبيعي داخل الكهوف الموجودة وفضاء ترفيهي ووحدة سكنية (30 شقة) ومسبح مغطى ومسبح في الهواء الطلق وتقدّر كلفة المشروع بحوالي 7,750 مليون دينار مع خلق 50 موطن شغل.

3 - إنجاز محطة استشفائية بالمياه المعدنية بمنطقة قصور الساف من ولاية المهدية

يتكون المشروع الممتدّ على مساحة 4150 م² من محطّة استشفائية وإقامات ومطعم بكلفة 7 ملايين دينار وبطاقة استيعاب تقدر بـ500 حريف يوميا.

4 - إنجاز حمام استشفائي بالمياه المعدنية بمنطقة حمام اشكل من ولاية بنزرت

تمتدّ مساحة المشروع على 384 م² بكلفة استثمار تبلغ مليون دينار وبطاقة استيعاب تقدّر بـ160حريف يوميا مع خلق 10 مواطن شغل.

قطاع المياه المعلّبة

يعود استغلال أوّل وحدة للمياه المعلّبة في تونس الى سنة 1904 وقد ظل الاستغلال و التصرف في وحدات تعليب المياه تحت تصرّف شركات عمومية الى حدود سنة 1989 تاريخ فتح القطاع أمام الاستثمار الخاصّ. وتبعا لذلك شهد القطاع

تطوّرا هامّا كمّا وكيفا تترجمه الإحصائيات المتوفّرة، كما تشكّلت تقاليد المنافسة وشهد القطاع نموّا تصاعديّا في عدد وحدات تعليب المياه المعدنية الذي مرّ من 5 وحدات خلال سنة 1985 إلى 28 وحدة في سنة 2018 ليبلغ حجم الاستثمار الجملي في القطاع ما يفوق 500 مليون دينار. وقد أصبح هذا القطاع بفضل استقرار الأسعار، يلبّي حاجيات السوق الداخلية التي عرفت نقلة نوعية إذ مرّ الاستهلاك السنوي للفرد من 7 لترات إلى 192 لترا خلال الفترة نفسها. ويعود هذا التطوّر إلى تزايد الإقبال على استهلاك المياه المعدنية وتطوّر مستوى عيش التونسي. ممّا بوّأ تونس المرتبة الخامسة عالميّا باحتساب الاستهلاك السنوي الفردي. وبخصوص فوائدها العلاجية فهي مفيدة لمعالجة عدة أمراض منها السمنة والمعدة والكلى.

كما كشف هذا النشاط عن ميزة أساسيّة وهي قدرته على التأقلم السريع مع المتغيّرات حيث وخلافا لبقية القطاعات الاقتصادية التي عرفت بطءا في النمو منذ سنة 2011 حافظ نشاط تعليب المياه على نسق استثمار مستقرّ إذ بلغ حجم الاستثمار، منذ سنة 2010 الى سنة 2018 بقيمة 147 مليون دينار. كما ارتفع عدد الوحدات خلال الفترة نفسها من 16 إلى 28 وحدة.

ATHENEE
THALASSO & SPA
Djerba

Le centre **Athénée Thalasso,**
relié à l'hôtel Radisson Blu palace Resort & Thalasso Djerba,
s'étend sur 3500 m2 des espaces jouant les contrastes d'ombre
et lumière, de minéral et bois exotique, des formes épurées
et des touches orientales. Véritable bain de nature et de lumière,
les piscines en terrasse surplombant mer et palmeraie ajoutent à
la magie du lieu. Des curistes fidèles viennent du monde entier,
séduits par la qualité des soins et de l'accueil. La souriante et compétente
équipe de médecins et thérapeutes, encadrée par Kaïs Nabli, les
soins énergétiques, traditionnel aux aromes du pays, **Thalgo** et **Spa 5 Mondes,**
participent au succès du centre, devenu une référence. Dans cet esprit,
l'Athénée Thalasso présente une nouvellesérie de cures et soins idéale
pour une parenthèse douceur, se ressourcer ou se reprendre en main,
dans le confort, la qualité et la beauté de nos sites.

Information et réservation + 216 70 60 06 00 - athenee.thalasso@utic.com.tn - www.atheneethalasso.com